وهو ابن خمس وعشرين سنة واصدقها عشرين بكرة ونحر في وليمتها
جزوراً او جزورين ورأيت في كتاب شرف المصطفى ان ابا طالب قال يا محمد انت
فقير وهذه خديجة تستأجر الاجراء فهل لك ان اذهب بك اليها لعلها ان تستأجرك
فقال منها خيراً قال نعم فاقبل به اليها فقالت نعم اجعل لكل اجير ناقة واجعل لمحمد
ناقتين فخرج مع غلامها ميسرة وقالت لا تقصر لمحمد اما فلما ترى بحيرا قال
من انت قال انا ميسرة غلام خديجة فدنا من محمد صلى الله عليه وسلم وقبل راسه
وقال آمنت بك ثم قال يا محمد رايت منك العلامات كلها الا واحدة فاكشف لي عن كتفك
فكشف له فنظر الى خاتم النبوة وتقدم بيانه في المولد فقبله وقال اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمداً رسول الله ثم قال يا غلام احتفظ عليه من اليهود فانهم اعداؤه
ورأيت في الدر الثمين ان الراهب اسمه نسطورا ولم يذكر انه اسلم وذكر ان بحيرا
الراهب كان رآه في السفرة الاولى مع عمه ابي طالب فرجع ميسرة رجلاً يرجع
منذ ثم قال يا محمد عجل الى خديجة وبشرها بالربح الكثير وكانت خديجة رضوان
عنها يحملها خدمها الى سطح دارها فرأت يوماً محمداً صلى الله عليه وسلم على بعير عن
يمينه ملك شاهر سيفه وعن يساره كذلك والغمامة على رأسه فلما نزل على بابها
وثبت اليه فاذا هي بمحمد صلعم فاخبرها بالربح فقال ارجع الى ميسرة وقل له عجل
وانما اراد تأكيد محمد صلعم فلما تحققته امتلا قلبها فرحاً فلما ميسرة سألته
عن رسول الله صلعم فقال اخبرني بحيرا الراهب ان محمد نبي هذه الامة فقالت
يا محمد اذهب الى عمك ابي طالب وقل له عجل علينا فطن ابي طالب انها تريد محمداً
فشق عليه ذلك فلما دخل عليها قالت اذهب الى عمر وتعني اخاها وقل له
يزوجني محمد صلعم فقام ابو طالب اليه فوجد سكراناً فزوجه اياها وتقدم ان
السكران اذا شرب الخمر كفاراً عالماً بالتحريم ان طلاقه وتزويجه وبيعه و
تصرفاته القولية والفعلية له وعليه فاقت مليحة ورأيت في عقايد

الحقايق ان النبي صلعم لما تزوج خديجة كثر كلام الحساد فيها فقالوا ان
محمداً فقير وقد تزوج بالغنى النساء فكيف رضيت خديجة بفقره فلما ذلك
اخذتها الغيرة على محمد صلعم ان يعير بالفقر فدعت بروسا الحرم واشهدتهم
ان جميع ما تملكه لمحمد صلعم فان رضي بفقرها فذلك من كرم اصله فتعجب الناس
منها وانقلب الفعل فقالوا ان محمداً امسى من اغنى الناس اهل مكة وضحت
امسيت من افقر اهل مكة فاعجبها ذلك فقال عليه السلام بم اكافي خديجة
فجاه جبريل عليه السلام وقال ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول مكافاتها
علينا فانتظر النبي عليه السلام المكافاة فلما كان ليلة المعراج ودخل
الجنة وجد قصراً من لبن فضة فيه حالة عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر فقال يا جبريل لمن هذا قال لخديجة فقال هنيئاً لها لقد
احسن الله مكافاتها مسئلة تمليك المجهول باطل قال المحب الطبري
قال الزهري وقتادة اول من آمن خديجة رضي الله عنها بعث النبي عليه السلام
يوم الاثنين من شهر رمضان فآمنت به خديجة ذلك اليوم وكان النبي
يتعبد في غار حرا في شهر رمضان فاذا مضى رمضان رجع الى اهله الا
مكة فطاف بالكعبة سبعا قبل ان يدخل على خديجة فلما كانت السنة التي
ارسله الله فيها وهو في غار حرا نزل عليه جبريل من عند رب العالمين
وفي الدر الثمين في خصايص الصادق الامين نزل عليه اسرافيل بدوف سنين
بكلمة الوحي ثم وكل به جبريل بالوحي اليه وهو على اقسام قسم في النوم وقسم
في اليقظة كما في ليلة الاسرا وقسم يتمثل به اسرافيل وقسم ينزل به جبريل
وقسم يأتي به مثل صلصلة الجرس وقسم ينفث في روعه الكلام نفثاً و
قسم يكلمه الله تعالى من وراء حجاب ورأيت في قوله تعالى وما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحياً هو داود من وراء حجاب وهو موسى او يرسل رسولاً
وهو جبريل الى محمد عليه السلام وعليهم اجمعين فلما جاه جبريل قالت الاحجار

ب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)